

المستظلّون في ظلِّ الرَّحْمَنِ

هذا الدَّرْسُ يَعْلَمُنِي أَنْ:

- أَسْمَعُ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ مُرَاعِيًا قَوَاعِدَ الْقِرَاءَةِ السَّلِيمَةَ الْمُعْبَرَةَ.
- أَوْضَحَ أَبْوَابَ الْفَوْزِ بِظِلِّ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- أَسْتَنْتَجَ أَثَرَ التَّقْوَى فِي حَيَاةِ الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَأَخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمْ
 الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا بُدَّ لِكَافِرٍ لِكَلِمَةٍ اللَّهُ ذَلِكُ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾ [يونس]

○ صف حال المؤمن يوم القيامة.

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

○ ما الأعمال التي استحقَّ المؤمن بسببها الجزاء الذي أشارت له الآيات الكريمة؟

الإيمان والعمل الصالح



أقرأ، وأحفظ:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ؛ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ أَمْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: «إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ»، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ.»

(متفق عليه)

إمام	:	الحاكم، ويُلْحَقُ بِهِ كُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ بِتَفْوِيضٍ أَوْ تَوْكِيلٍ مِنَ الْحَاكِمِ.
دَعَتْهُ	:	أَيِ طَلَبَتْهُ إِلَى فِعْلِ الْفَاحِشَةِ.
ذاتُ منصبٍ	:	صاحبةُ مكانةٍ عاليةٍ.
فاضتُ عينه	:	سألَ دَمْعُهَا.

يرغبُ الرَّسُولُ ﷺ المسلمِينَ فِي الْحَدِيثِ -رَجَالًا وَنِسَاءً- بِالِاتِّزَامِ الدِّينِيِّ الصَّادِقِ، وَيَغْرُسُ قِيَمًا إِسْلَامِيَّةً عَظِيمَةً تَبْنِي إِنْسَانًا فَاضِلًا وَمُجْتَمَعًا مَتَعَاوِنًا وَمُتَمَاسِكًا.

بَدَأَ الرَّسُولُ الْمُرَبِّيُّ ﷺ بِالْإِجْمَالِ بِقَوْلِهِ (سَبْعَةٌ يَظْلُهُمُ اللَّهُ) لِيُبَيِّنَ فَضْلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ ظِلُّ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، ثُمَّ بَعَدَ ذَلِكَ شَرَعَ إِلَى التَّفْصِيلِ وَالتَّوْضِيحِ، فَقَدْ بَدَأَ ﷺ بِالْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَفِي ذَلِكَ حَسَنُ تَدْرِجٍ مِنَ الْأَهَمِّ فَالْمَهْمِّ، ثُمَّ جَاءَ الْحَدِيثُ بَعْدَ ذَلِكَ بَيَانِ الْأَصْنَافِ الْأُخْرَى مِنَ الَّذِينَ يَظْلُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ.

المستظلون بعرش الرحمن يوم القيامة هم:

أولاً: الإمام العادل الذي يحكم بين الناس بالعدل ويحفظ مصالحهم ويجنبهم الخطر ويوفر لهم الأمن والأمان.

أقرأ، وأستنبط:

قال مبعوث كسرى حين رأى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه نائماً تحت شجرة: «حَكَمْتَ فَعَدَلْتَ فَأَمِنْتَ فَنِمْتُ يَا عَمْرُ».

◊ ما أثر عدل الحاكم على المجتمع كما تفهم من المقولة؟

الأمن والسلامة وعدم الخوف

◊ نعم في ظل حكام دولة الإمارات العربية المتحدة بالعدل والأمن وحسن الرعاية والسعادة، فما واجبك تجاههم؟

طاعتهم

الدعاء لهم

ثانيًا: شابٌّ نشأ في عبادةِ اللَّهِ تعالى وطاعته، واستمرَّ على ذلك.

أتأملُ، وأتوقَّعُ:

قالَ ﷺ:

«... وشابٌّ نشأ في عبادةِ اللَّهِ تعالى».

◊ أكتبُ أكبرَ عددٍ منَ الأسبابِ المتوقَّعةِ لتخصيصِ الرِّسولِ ﷺ الشُّبابَ بالذِّكرِ:

القوة

العلم

بناءُ المستقبل

أتعاونُ، وأبدعُ:

أشتركُ معَ مجموعتي، وأكتبُ قائمةً بالأُمورِ التي تساعدُ الشُّبابَ على العفَّةِ والاستقامةِ:

العبادة

الأخلاق

الصحةُ الطيبةُ

التربيةُ الصالحةُ

ثالثًا: رجلٌ قلبه معلقٌ في المساجدِ؛ محبًّا لها، وملازمًا لصلاة الجماعةِ فيها ومُحافظًا على قدسيتها.

اتأمل، وأوضح:

قال تعالى:

﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ، يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۗ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ ۗ وَالْأَبْصَارُ ۗ ﴾ [النور]

◊ للمساجد مكانة عظيمة في الإسلام. وضَّحها على ضوء فهمك للآيتين السابقتين:

**أن اعمار المساجد يكون بالتسبيح والذكر
وعدم الانشغال عنها بالبيع والتجارة**

اهتمَّ مؤسسُ دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ الشَّيخُ زَيدُ بنُ سلطانَ آلِ نهيانَ رحمتهُ اللهُ بتنشئةِ الشَّبابِ في طاعةِ اللهِ تعالى من خلالِ تعليمهم، وبناءِ قُدْرَاتهم، وربطهم بتراثهم، وتحصينهم بالقرآنِ الكريمِ، فحُبُّهم بالمساجِدِ، وفتحَ لهم مراكزَ تحفيظِ القرآنِ الكريمِ.

◊ ما الذي يتوجَّبُ عليكَ فعلُه لتكونَ مواطنًا صالحًا؟

الالتزام بالدين والقيم
احترام القانون

رابعًا: رجلانٍ تحاببا في الله، واجتمع قلباهُما على طاعته، وإيثارِ مرضاته وطلبِ ما عنده.

لقد كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه الصاحبَ المُحبَّ للرسول ﷺ، وظهرَ ذلك جليًا في مواقفٍ عدَّةٍ، ومنها
صحبته للرسول ﷺ في غارِ ثورٍ يومَ الهجرة إلى المدينة المنورة.

قال تعالى:

﴿إِلَّا نَضُرُّهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي
الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: 40]

أتعاون، وأبحث:

واجب

♦ اشترك مع مجموعتي مستعينًا بالشبكة المعلوماتية في البحث عن نموذج آخر من قصص الصالحين حول المحبة في الله تعالى.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«... وَرَجُلَانِ تَحَابَبَا فِي اللَّهِ: اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ.»

◇ ما الذي يجبُ عليك فعله تجاهَ صديقك الذي تحبُّ في الحالاتِ التالية؟

أمنعه من ذلك	شاهدته يعتدي بالضربِ على عاملِ النظافةِ بالمدرسة.
أتصل به وأطمئن عليه	تغيّب عن المدرسةِ بسببِ مرضه.
أتأكد منها ولا أنشرها	وصلتكَ إشاعةٌ عنه عبرَ وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ.
أبارك له	فازَ بجائزةِ الشّيخِ حمدانَ بنِ راشدٍ آلِ مكتومٍ للأداءِ التعليمي المتميّز.

خامسًا: رجلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ إلى الحرامِ، فلمْ يستجبْ لَهَا، وَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ.

أستنتجُ، وأتوقَّعُ:

قَالَ ﷺ:

«... وَرَجُلٌ دَعَتْهُ أَمْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ».

◊ ما السَّبَبُ الَّذِي مَنَعَ الشَّابَّ مِنْ اتِّبَاعِ الْهَوَى وَارْتِكَابِ الْفَاحِشَةِ؟

الخوف من الله

◊ ما الَّذِي يَتَرْتَّبُ عَلَى حَيَاةِ الْمُسْلِمِ حِينَما يَخْشَى اللَّهَ تَعَالَى فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ؟

تستقر حياته ويفوز برضا الله في الدنيا والآخرة

سادسًا: رجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ مخلصًا بذلك لله ﷻ، فاجتهدَ في إخفائها غايةَ الاجتهادِ حتَّى لا يعلمَ بهِ إلا اللهُ تعالى، تجنَّبًا للزِياءِ وإبعادًا للحرَجِ عن المحتاجِ.

اتأمل، وأوضَحُ:

قال ﷺ:

«... ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتَّى لا تعلمَ شماله ما تنفقُ يمينه».

◊ ما دلالةُ قوله ﷺ: "حتَّى لا تعلمَ شماله ما تنفقُ يمينه"؟

السرية التامة

◊ أبحثُ مع مجموعتي في سورة البقرة عن الآية التي تتحدَّثُ عن أن إخفاء الصدقة أفضل من إظهارها:

إِنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ
خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

سابعًا: رجلٌ ذكرَ اللهَ خاليًا في مكانٍ لا يطلُعُ عليه أحدٌ، فخشعَ من ذلك، وفاضت عيناه.

أُحَدِّدُ:

◊ الأعمالُ التي فيها ذكرٌ لله تَمَلى كثيرةٌ، أُحَدِّدُ ثلاثةً منها مبيِّتًا كيفيَّةَ أدائكِ لها:

م	أعمالٌ فيها ذكرٌ لله تَمَلى	كيفيَّةُ أدائي
1	الصلاة
2	قراءة القرآن
3	الاستغفار

أفكُرُ، وأربطُ:

◊ ما القيمةُ الأخلاقيَّةُ التي ظهرتْ في جميعِ الأعمالِ المذكورةِ في الحديثِ بالرَّغمِ من اختلافِ صورِها؟

الصدق والإخلاص

◊ ما الذي تتوقَّعُ حدوثه للمجتمعِ إذا التزمَ أفرادُه بما يدعو إليه الحديثُ الشَّريفُ؟

السرور والسعادة والتقدم والازدهار

◊ اقترحْ عنوانًا آخرَ للحديثِ الشَّريفِ.

سعداء أهل القيامة

خشية الله
سراً وعلانية

الإكثار من الصدقة

ذكر الله تعالى يملأ القلب
بالإيمان، والنفس بالطمأنينة.

ارتياح المساجد في كل صلاة
دليل قوة الإيمان بالله تعالى.

تعلمت من هذا الحديث
الشريف أن:

أجيب بمفردتي:

أولاً: يحدّد الرسول ﷺ في هذا الحديث السلوك الصحيح للمسلم. وضح ثلاثة منها:

1. الذهاب للمساجد
2. كثرة الصدقة
3. العدل

ثانياً: ضع خطأ تحت التكملة الصحيحة لما يأتي:

- أسمى العلاقات الإنسانية - كما يشير الحديث - تقوم على:
- الصداقة.
 - القرابة والمصاهرة.
 - المصلحة.
 - الالتقاء على طاعة الله.

ثالثاً: علّل: صدقة السر أفضل من صدقة العلن.

لأن صاحبها يكون صادقاً في فعله أكثر

رابعاً: متى يكون الإعلان عن الصدقة خيراً من إخفائها؟

عند التشجيع عليها للآخرين

أولاً: ابحث في تفسير ابن كثير عن تفسير الآية التالية، ثم اقرأه على زملائك:
قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ [التوبة]

واجب

ثانيًا: بالاشتراكِ معَ زملائِكَ قمْ بإعدادِ تقريرٍ موجِّزٍ حولَ الدورِ المتميِّزِ الَّذي تقومُ بهِ وزارةُ الثقافَةِ والشُّبابِ وتَنتِميةِ المجتمعِ الإماراتيَّةِ في تنشئةِ الشُّبابِ، ثمَّ اعرضهُ على زملائِكَ.

أقيِّمُ ذاتي:

ما مدى تطبيقي للقيم الأخلاقية الواردة في الحديث الشريف؟

م	جانبُ التطبيقِ	مستوى تطبيقي		
		دائمًا	أحيانًا	أبدًا
1	أحرصُ على أداءِ الصَّلواتِ الخمسِ جماعةً في المسجدِ.			
2	استشعرُ مراقبةَ اللهِ تعالى في لساني فأبتعدُ عنِ الكلامِ الفاحشِ.			
3	أحدِّدُ وقتًا منَ اليومِ لقراءةِ القرآنِ الكريمِ.			
4	أخصِّصُ وقتًا منَ الليلِ لذكرِ اللهِ خفيةً.			
5	أحبُّ رفقائي في اللهِ، فأحثُّهمُ على فعلِ الخيرِ.			
6	أغضُّ بصري عندما أسيرُ في الأماكنِ العامَّةِ.			

أَكْمَلُ وَفْقَ النَّمَطِ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَهُ مَا تَعَلَّمْتَهُ فِي الدَّرْسِ:

- أَدْعُمُ الهَلَالَ الأَحْمَرَ الإِمَارَاتِيَّ مِنْ خِلَالِ التَّبَرُّعِ بِمَا أَسْتَطِيعُ.
- **الإِكْتِثَارُ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَى المَحْتَاكِجِينَ**
- **إِعْمَارُ المَسَاجِدِ مَادِيًا وَمَعْنَوِيًا**
- **عَدَمُ ارْتِكَابِ المَحْرَمَاتِ**

